BIBLIO * 12158223

طاقة الخط
فى أعمال المصور (بول كلى)

د. سوزان عبد العزيز أبو العلا خضر
أستاذ مساعد بقسم الاقتصاد المنزلى

مقـدمة:

يعتبر فن السويسرى "بول كلي" فن جديد وقد تبدو أعماله للنظرة الأولي خرافية صبيانية ولكنه عنـد الـتمعن فيها ينكشف عالم مخبوء محمل بخيالات سحرية والتي تبدو كما لو كانت تقفز وضاءة ، ولقد رسم "بول كلي" كثيراً ويعد هذا أحد أسرار عمق فنه ومتانته، وكان يعمد إلي النقل عن الطبيعة بمهارة قبـل أن ينتقـل إلـي تكوين أحد لوحاته الخالصة التي يخلق منها عالمه الخاص، ولكنه ينطوى على كثيراً مـن المعـاني والقـيم الجمالية المبنية على التفاعل والموازنة وهو يدين "لسيزان" بالإيمان بأن حقيقة الطبيعة لا توجد فى السطوح ولكنه فى الأعماق[٧]. لذلك كان من الضرورى التعرف على هذا الصرح الذى ترك بصمة على ثقافـة الفـن العالمى فى القرن العشرين بأكمله وذلك من خلال طاقة الخط. ففي البداية كان "بول كلـي" يعطـي للمجـال اللوني القيمة الكبرى ثم يتبع ذلك بحركة الخط وما له من طاقة إبداعية فى لوحاته، فقد كان من أبناء مدرسـة الباوهاوس التي قدمت فى مبانيها وتجهيزاتها نموذجاً رائعاً للعقلانية والبساطة فى التـصميم وسـيادها حـس هندسي متقشف، وكان التركيز على الخطوط المستقيمة والعلاقات الأولية والأقواس الصريحة رد الباوهاوس على الإسراف والمبالغة الشكلية. [٣]

مشكلة البحث:

طاقة الخط فى أعمال "بول كلي" لم يتم الكشف عنها سواء بالدراسة الأكاديمية أو الفنية .

هدف البحث:

١- التعرف على طاقة الخط من خلال بعض المختارات الفنية للفنان "بول كلي".

٢- تطوير الأداء المهاري لدي طلبة وطالبات كلية التربية الفنية من خلال تحليل بعض المختارات من أعمال " بول كلي " .

أهمية البحث:

الفنان "بول كلي" يعتبر من رواد فناني المدارس الفنية الحديثة التي أهتمت بالتصميم من حيث تنظيم العلاقات التشكيلية خاصة الخاطية منها والكشف عن تلك العلاقات يعد هاماً في تقل خبرات دارس التصميم .

منهجية البحث:

يتبع الباحث المنهج الوصفى التحليلي.

صفة الخط: (Line Describing)

لقد أجرى كات هيفر (Kate Hever) بحثاً عن التأثير النفسي الذى يوحي به شكل(١) الخطوط فقدم رسمين هما شكل (أ،ب) إلي مجموعة من الأشخاص وأعطي لكل منهم كشف به بعض الصفات لكي يختار منها ما يوحي به كل من الرسمين من أحاسيس. ونظراً لأن تصميم كلا الشكلين واحد ولكنهما يختلفان فقط فى صفات الخطوط إذ أن شكل(أ) يتكون من خطوط منحنية، والشكل(ب) فيتكون من خطوط مستقيمة تنحصر بينها زوايا لذلك يعتبر الحكم على كل من الشكلين حكماً على ما توحي به صفات الخطوط سواء كانت منحنيات أو زوايا حيث أن ملامح الوجه غير واضحة فى الصورتين لذلك فهي توحي إلي المشاهد أحساس معين، وبإحصاء النتائج ظهر أن من أجرى عليهم الاختيار قد عبروا عن الصورة ذات المنحنيات بأنها لشخص عاطفي أو شفوق خيالي كما قررت الأغلبية فى شكل رقم (ب) ذات الزوايا هي لشخص وقور جاد، ونستخلص من ذلك أن لصفة الخطوط أثراً كبيراً فى الربط بين الموضوع الذي يجرى تصويره والفكرة التي يريد المصور أن يعبر عنها(٤).

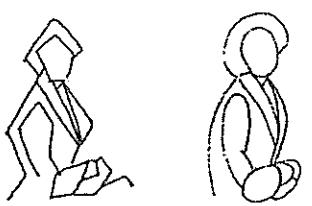

شكل (١)　　(أ)　　(ب)

ويوضح شكل (ب) أنواع الخطوط من بسيطة إلي مركبة

والخطوط المستقيمة والغير مستقيمة وأنواعها .

أنواع الخطوط:

Line Types

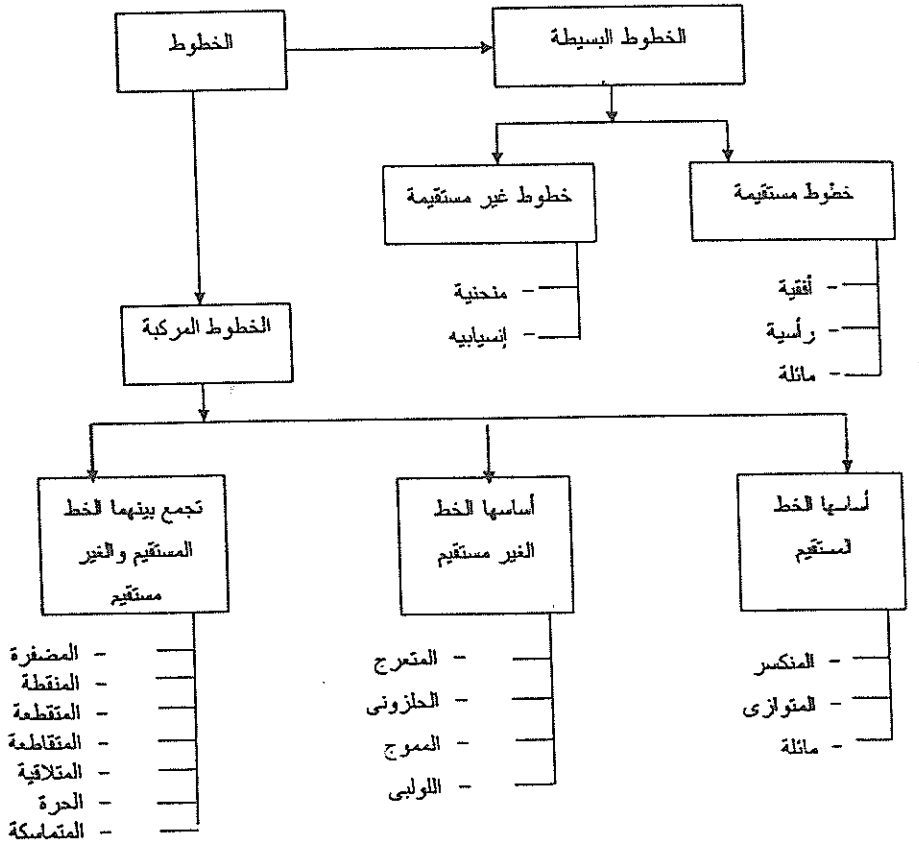

(شكل ٢) مخطط يوضح أنواع الخطوط (٥)

(The Positive and Negative Line Significance and Correlations)

أن الخط هو الأثر الحادث من تحرك نقطة فى اتجاه معين، له طول ووضع وليس له عرض، والخط يمكن اعتباره سلسلة متصلة من النقط التي توضح موضعاً أو اتجاهاً، ويخلق لنفسه طاقة تظهر من خلال البعد الذى يظهر عليه، كذلك السرعة عامل مهم لنشاط الخط فى الفراغ فتتضح خلال حركته فى شكل أفقى أو رأسى أو مائل أو منكسر أو مموج. كذلك تخانة الخط تشكل قوته وثباته حيث أن تغير الطول أو السمك أو الاثنين معاً تعطى نغمة مميزة ذات إيقاعات يفرضها شكله والخط يتضمن إيحاءات بالإيقاع والوحدة والتوازن وهو يعد الفكرة الرئيسية لأساس التصميم فى تقسيم المساحة، وما تحصره من مساحات أو كتل يتشكل لها الخط حسب أسلوب الفنان وللخط معاني ودلالات نوجزها من خلال الجدول شكل (٣) .

م	صفة الخط	الدلالات والارتباطات	
		الإيجابية	السلبية
١-	الخط المستقيم	الاستقرار والثبات	الحده
٢-	الخط الرأسي	الثقة – الشموخ والسمو	الشدة
٣-	الخط الأفقي	الهدوء والاتزان	السكون
٤-	الرأسى مع الأفقى	القوة (القوة الحادثة فى علاقتهما)	التضاد
٥-	الخط المنكسر	الإثارة	عدم الاستقرار – الحده يوحي بالتصدع – القوة والحيرة
٦-	المنحني	مرتبط بالراحة لسهولة الحركة دون حده فى خطوطه والخط الحلزوني والمتعرج والمتموج مرتبط بالخيال والخداع البصرى فى التكوين	-
٧-	الخطوط المتقاطعة	الصراع والمقاومة	الصدام

شكل (٣) العلاقة بين الخط ودلالاته

ومن تلك المعاني المرتبطة بالخط يتأكد ما يحدثه الخط فى التعامل معه من انفعالات تنمو مع ارتقاء المعرفة وما لها من إيقاعات تحدث أثناء البناء التشكيلي للعملية الفنية[٨].

التأثير النفسى للخطوط:

(Sensory Effecton of Lines)

للخطوط تأثير نفسي توحي به إلي الرائى حيث أن الخطوط التي تمتد رأسياً من أسفل الإطار لأعلاه تبدو ثابتة فلا هي صاعدة ولا هابطة، لأن حدود الإطار يوقف حركتها إلي كلا الاتجاهين، فالعين تتبع الخط

في إشعار حركة المشاهد عند الحافة السفلي، أما الخطوط المنحنية فهي أقوى تأثيرا عندما ترسم محاذية لخط مستقيم، فتستطيع العين حينئذ تقدير امتداد المنحنى ومداه ويعتقد بعض الناس أن الفنان شخص قادر على الرسم بمعني أنه ماهر في رسم الخطوط والأصح أن الفنان هو الشخص القادر على ابتكار الأشكال وتنظيمها بطريقة معبرة [1]

الخط كعنصر تشكيلي:
(The Line as Sculpturing Element)

يعد الخط أقدم وسائل التعبير وأول ما ألفه الإنسان من عناصر التشكيل فكان وسيلته الأولي عندما أحس بالرغبة في التعبير عن نفسه وانفعالاته وقد ظل رسم الخطوط واحداً من أكثر العناصر الأساسية في الفنون المرئية وكانت هذه الخاصية جوهرية حتي أن بعض الفنانين لم يترددوا في أن يجعلوها أساس الفنون جميعاً.

ولقد اختلف دور الخط وتطورت وظائفه فهو على مر العصور يلعب دوراً أساسياً بوصفه عنصراً فعالاً في بناء العمل الفني ويؤكد نفسه لتحقيق غرض ذاتي للحركة ولتأكيد عنصر معين، وتتكون شخصية الخط من خلال الخامة والأداة اللتان تنفذان الخط كذلك تلعب شخصية الفنان دوراً كبيراً في تشكيل حركة وهيئة هذا الخط ويتميز الخط بفاعليات إدراكية كصورة من صور الطاقة مثل:

١- الامتداد: الذي يحدد امتداد الحركة التقديرية التي تقطعها العين بين نهايتين.

٢- السمك: وهو يعلن عن مدى قوة ووضوح تواجد الخط.

٣- النقاط الطرفية: وهي التي تحدد منطقتين مهمتين في الفراغ أو علي سطح الأرضية بما تثيره في الإدراك من وجود تأثير كامن يزيد من كمية الطاقة. وحينما يتخذ الخط كيفيات مختلفة في تكوينات كالخطوط المنحنية والمنكسرة فإن كل كيفية تثير إدراكاً تقديرياً بوجود الطاقة بطريقة مختلفة وهي تضيف له إمكانات جديدة للتفاعل مع الأرضية المحيطة. واستثمر فنانوا خداع البصر الفاعليات الإدراكية هذه الناشئة عن العلاقات الخطية، حيث اعتمدوا في إنشاء أعمالهم على تكوينات خطية تكسب الخط إمكانيات مختلفة تحوى في كل حالة على مثيرات الطاقة الكامنة بين الشكل والأرضية [5]. ويظهر ذلك واضحاً بشكل كبير للفنان "بول كلي" في لوحة رقم (١) تحت عنوان "صخرة" والتي أنتجت سنة ١٩٣٤م. وكذلك في لوحة رقم (٢) تحت عنوان "كنيسة وقلعة".

التوجه الفلسفي للفنان (بول كلي):
(Poul Klee Philosophical Directions)

استخدم الفنان (بول كلي) القوانين الرياضية والهندسية وقد خلق لنفسه تميزاً كبيراً يختلف عن كثيراً من الفنانين مثل (بيكاسو)، فقد كان تفرد (كلي) محصلة لانهماكه في تأمل البداية من اللاشئ، والبداية من العدم والطريق نحو الشكل هو انطلاق من البداية و(كلي) لا يهتم بموضوع الحركة أو التحول بشكل عام، وإنما يهتم بالأساس بلحظة بعينها، وهي لحظة تحول من وجود غير متشكل إلي وجود محدد له ملامح وهذا هو مفتاح فهمه لشخصيته للشكل وللإيقاع وللحركة البصرية داخل اللوحة.

والتشكيل عملياً هو ما يمنح العلامات شخصية وحياة يمكن فصلها وتعيينها داخل الفراغ وهذا الاهتمام بآليات

والفنان كما تصوره "بول كلي" هو كائن مشدود بطاقة كونيه كبرى، لطاقة التشكيل بقدر يفوق انصرافه إلـــي الظواهر التي تولدها تلك الطاقة .

فقد كان (كلي) يعتمد فى إبداعه الفنى والذهنى على بعدين أساسيين يصلان به إلي حد الإيمان الـــذى يمكـــن الجدل حوله:

الأول: هو وحدة الكون كمشهد متصل والاتصال غير المنظور بين عناصر الوجود، حيث يلتقي العالم النباتي بعالم الحيوان، والعالم المعدني بعالم السائل ويمتزج ذلك كله بالأجرام والكواكب.

الثاني: هو ضرورة الإمساك بالقانون، فالقانون لديه هو نقطة انطلاق بنائية كخطوة أولي فى البناء. [٢]

بول كلي والخط الفعال:

(Poul Klee and Effective Line)

يبدأ من النقطة إلي الخط ولكن النقطة ليست كياناً معدوم الأبعاد، وإنما هي سطح صغير جداً، فاعليته كامتداد سطحي تساوى صفر، وحركته تساوى صفر، لذا فهو ثابت فى مكانه، والحركـــة هـــي الـــشرط الجـــوهرى للتحول، وكذلك لوجود الأشياء فى كونها عنصراً أولياً، لذا نحتاج إلي دفع النقطة للحركة، ففي الحركة الأولي كان الفاعل النقطة التي تبدأ بحركتها أول مراحل خلق الشكل، ومنها يشتق الخط الفعال وهو أكثر الخطـــوط نقاء لأنه أكثرها فاعلية ونلاحظ ذلك فى الأمثلة التالية:

الحركة الهادئة: النقطة تعتبر وجوداً ديناميكياً لأنها فاعلة.

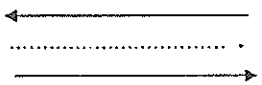

شكل (ت) يوضح النقطة الفاعلة

الحركة البسيطة: عندما تكون الحركة غاية فى ذاتها.

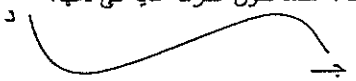

شكل (ث) يوضح الحركة البسيطة للخط

عند التداخل يكون الخط الأساسي (أ) مصاحب للخط (ج).

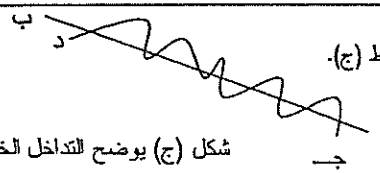

شكل (ج) يوضح التداخل الخطي

تقاطع حركة الخط الأساسي مع خطوط أخرى قصيرة ومتكررة.

(ح) يوضح تقاطع الخط مع خط أخر

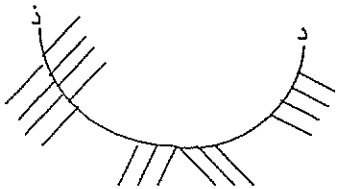

(ح أ) يوضح تقاطع الخطوط مع خطوط متكررة بمقاسات مختلفة تأخذ شكل الدوران

خطوط تصنيع دوائر ومساحات معلقة عبر حركتها.

(خ) يوضح تداخل الخطوط فى شكل دوائر

خطان متقاطعان.

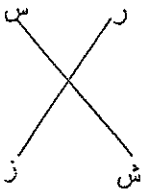

(د) يوضح تقاطع الخطوط

خطان ثانويان: يتقاطعان بشكل زجزاجي .

(ذ) يوضح تقاطع خطوط زجزاجية

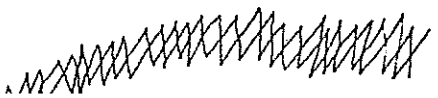

(ذ أ) يوضح إيقاع الخط المتعرج

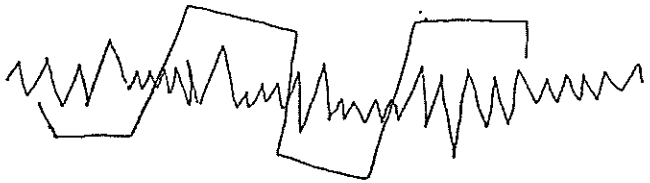

شكل (٤) يوضح فعاليات الخطو (ر) يوضح إيقاع الخط المتعرج

ويتضح من تلك الأشكال أن الخط هو العنصر الأول المسيطر حيث أن الخط يتولد منه الحركة فالخط الفعال يمتد بحرية مطلقة وهي صفة من الصفات فى أعمال (بول كلي) ويوضح ذلك لوحة رقم (٣، ٤، ٥) قيمة الخط البسيط وما له من طاقة فعالة فى نجاح أعماله الفنية والتى ترفع من القيمة الجمالية للوحاته.

الخط كبعد نوعي فى تصوير (بول كلي):
(Line as Dimensional Element in Poul Klee)

يعتبر الخط من أكثر العوامل الشكلية تحديداً وقد حلل (كلي) العلاقات الخطية، ووضع لها منطقاً فهناك الخط النشط الذى يتحرك بحرية، وليس له هدف ويساعده فى ذلك نقطة تأخذ اتجاهاً وتغيره إلي الإمام، ثم يرسمه أكثر تعقيداً حينما يظهر فيها مجموعة من الدورانات ثم يصاحبه خطوط ثانوية، وينتقل "كلي" إلي الخط الهندسي فى مجموعة أخرى وهو خط هندسي نشط محدود فى حركته بنقطة ثابتة، ثم إلي خط محدود له قوة التقدم وهكذا يستمر (كلي) فى تحليل الخطوط حينما تتقدم أو تحدث أشكالاً لها دلالات إيجابية أو سلبية.والخطوط لها معاني، فيمكن أن يحمل الخط انفعالاً بالأسي أو الحزن ، بالفرح أو بالبهجة، فرحلة الخط فى العمل لا تتم جزافاً [٢].

خطوط الطاقة فى لوحات (بول كلي):
(Energy Lines in Poul Klee Plates)

أن أبسط عمليات تصور الطاقة هي الدوائر المتداخلة بحيث تنمو الطاقة من المركز إلي الخارج فيمر شعاع بشكل منتظم من المركز إلي أكبر دائرة شكل (ز) وشكل (س) يمثل تصور طاقة الدائرة والتي تمثل كثيراً فى أعمال "بول كلي" حيث أن المركز هو المتحكم فى عملية الإشعاع وبالتالي فإن العلاقة تكون مع الجزء الداخلي ويوضح ذلك لوحة رقم (٦) شكلاً من أشكال تنظيم الطاقة [٢].

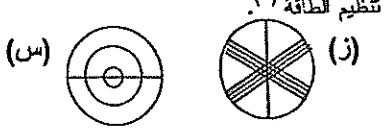

كذلك فأن الأعمال الفنية على وجه العموم قلما تحمل خطوطاً ذات اتجاه واحد فقط، ومن ثم تكون القوى الديناميكية المرتبطة بها موجهة فى اتجاهات متعددة، لذلك فإنه من المجدى فى دراسة التكوين فى العمل الفنى

القانون الكوني عند (بول كلي):

(Poul Klee Definition for Cosmic Law)

الخط البسيط لا يعدو أن يكون سلسلة من النقط المتلاحقة تحدد بعداً أو اتجاهاً، ولكنه معبـاً بطاقـة وقـوى حركية، ان تخيلنا للخط البسيط، قد ينتج عند نقطة قد تحركت فى اتجاه ما، فالخط بذلك يكون مرتبطاً بحركة لن تكون حركته إلا نتاجاً لطاقة، وحين نبدأ فإنها تميل إلي الاستمرار، فمثلاً لو نظرنا إلي الثعبان فلا يمكـن أن يعطي هذا الشكل لحركته إحساساً بأن حركته سوف تستمر .

ويترتب على هذه الطاقة الحركية الكامنة فى الخطوط أن تيسر علـى الفـرد إدراك مجموعـات الخطـوط المتقاطعة كوحدة متصلة.

إن بكل خط طاقة تتجه فى اتجاه الخط فلابد أن تتفاعل هذه الطاقات أو تتصارع فكل منها يوحي بطاقته فى اتجاه يختلف عن الآخر، الأمر الذي يثير إحساس حيوي حركي شديد.

وتقرر قوانين الحركة أن لكل فعل رد فعل مساوياً له ومضاداً له فى الاتجاه ، فالخطوط هي الدليل الذى يقود العين إلي مركز الانتباه وهي التى تحمل رسالة أو فكرة يرغب المصور أن ينقلها إلـي الـرائ[٣]. ويـؤدي التوسط فى الحركة بين الأشكال الثابتة والأشكال الحرة المتغيـرة والجمـع بـين الإيقاعـات المنتظمـة أو الإيقاعات التلقائية إلي خلق أشكال مركبة من الخطوط الإشعاعية المتوازية و ترتبط خطوط الإشـعاع وفقـاً لطبيعتها بالجزء الداخلي من الشكل أي بالنقطة المركزية، بينما تكشف الطبقات المتراكمـة – العلاقـة بـين الداخل والخارج معاً، ويوضح ذلك لوحة رقم (٨، ٩، ١٠) [٣].

عرض اللوحات

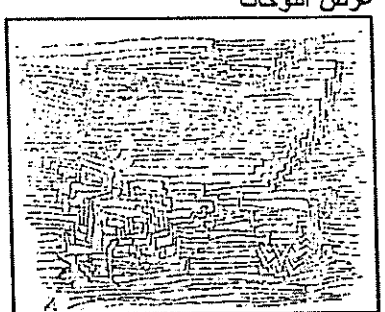

لوحة رقم (١) لبول كلي/ ١٩٣٤م (الصخرة)

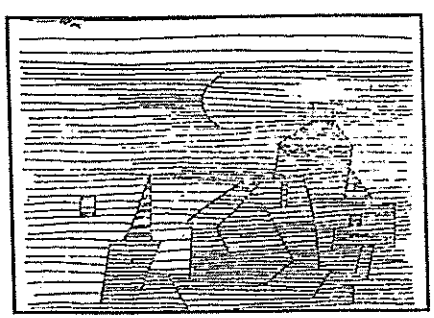

لوحة رقم (٢) كنيسة وقلعة/١٩٢٩م

رسم بالرصاص[٣]

حبر على ورق[٣]

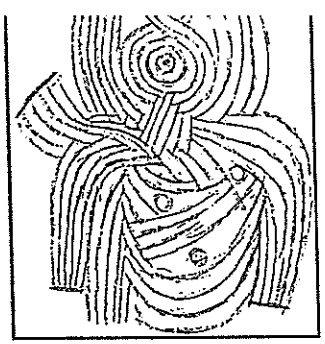

لوحة رقم (٥) تنويعات خطية رسم بالرصاص على الورق/١٩٣٦موتمثل خطوط متوسطة الفاعلية فى شكل مركب[٢]

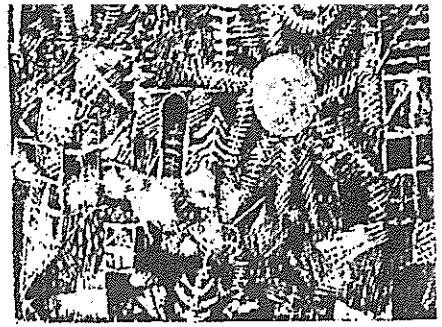

لوحة رقم (٦) بول كلي توضح مركز الطاقة الدائرة [٩]

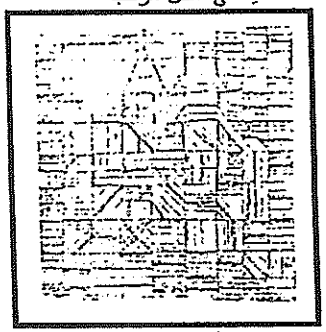

لوحة رقم (٧) تنويعات- زيت على تول/١٩٣٧م

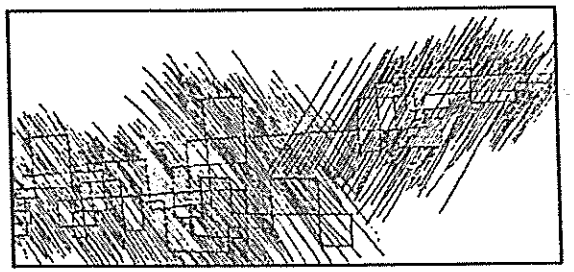

لوحة رقم (٨) بول كلي – رحلة تحت المطر
رسم بقلم علي ورق / ١٩٢٩ م

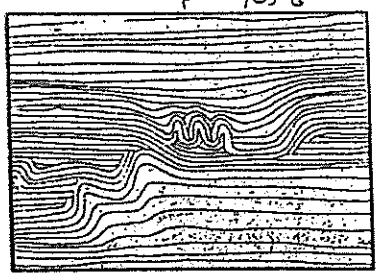

لوحة رقم (٩) بول كلي دوامة فى مسار النهررسم بالرصاص علي ورقة / ١٩٣٤م

لوحة رقم (١٠) للفنان "بول كلي" – حديقة الطيور النادرة
رسم بقلم على ورق (١٩٢٥م) [٣]

التحليل الخطي لبعض الأعمال لبول كلي:

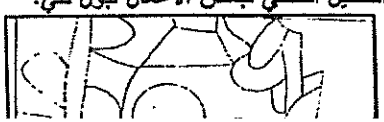

تحليل خطى للعمل: (١)

تثار الفنان معني الطاقة من خلال التقابل بين الأشكال الخطية للتعبير عن الحركة الداخليـــة لمعنـــي الطاقـــة، وكبناء تركيبي خطي قام برسم المحيطات الخارجية للعمل موضحاً رسم الأشكال والوحدات المسطحه – كذلك اعتمد على التناقض فى شكل المحيطات الخطية للأشكال بطريقة مسطحه فيرسم خطوطاً مستقيمة ومنكـــسرة وأخرى لينة ومنحنية فأعطته إحساساً بالتنوع والحركة على سطح اللوحة فى اتجاه المحورين الرأسي والأفقي فالدوائر الموجودة تشكل مركز طاقة حيث لفت الانتباه برسمه سهم أسفل الدائرة.

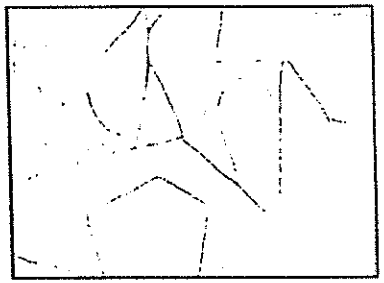

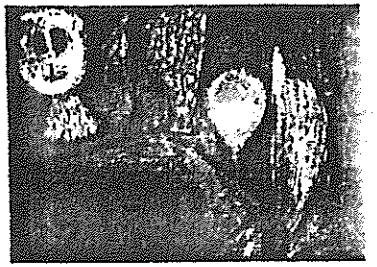

عمل رقم (٢) بول كلى [٨]

تحليل خطي للعمل : (٢)

بؤرة العمل تتمثل فى أحدى الأشكال الأدمية فى الجزء العلوى من الجانب الأيسر للوحة، ويوضح "كلي" رسم المحيطات الخارجية لمجموعة من الأشكال الهندسية والعضوية حيث يمكن تحليله إلي عدة أجزاء ذات خطوط منحنية لينة فى بعض الأحيان تتراكب فيها الأشكال ليكمل الفراغ معها كعنصر أساسي فى مكوناتهـــا، كـــذلك أمكن تحقيق الحركة أيضاً على السطح وفى عمق التصميم.

حقق الفنان مستويات عدة عن طريق تراكب الأشكال ليزيد الإحساس بالعمق المنظورى، كذلك خطط عـــن وعي ليزيد إدراك الحركة، حيث تنشأ نتيجة تجميع بين حركة العناصر على السطح، وحركة أخرى واضـــحة فى اتجاه العمق واستطاع " كلي" تحقيق (ديناميكية) العمل على مستويات متعددة ، فالحركة الناتجـــة عـــن الخط نتيجة استخدامه للخط المنحني فى محيطات الأشكال.

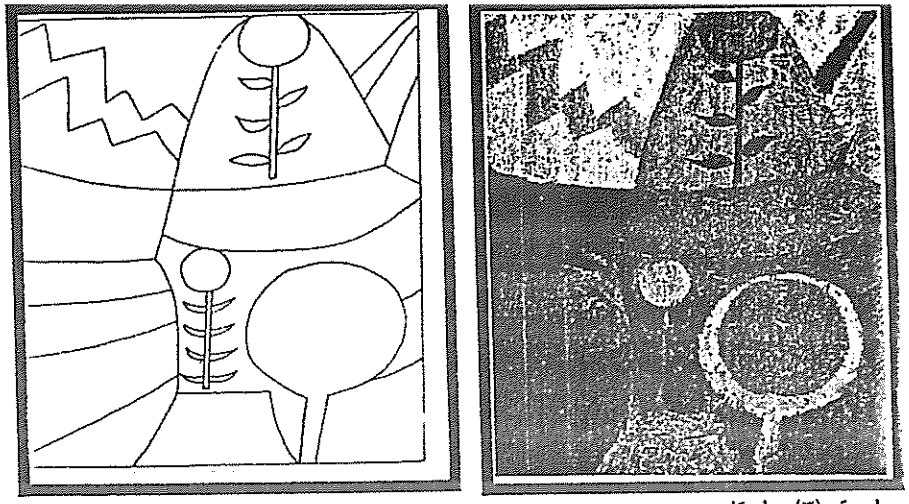

عمل رقم (٣) بول كلي

تحليل خطي للعمل : (٣)

يتكون الهيكل التصميمي للعمل من جزئين علوي وسفلي تحتوي علي عناصر تباين وأشكال هندسية مكونة بانوراما فنية حيث خرج كلي بالخط من صورته العادية وسمة بطريقة أساسية متطورة وتتكون العناصر والمفردات في العمل من مجموعة خطوط عرضية منحنية تبرز في منتصف اللوحة ويتسم التكوين في مجملة بالترابط عن اعتماد الخط كبناء أساسي حيث استخدم الوحدات البنائية في الجزء العلوي والأشكال الهندسية في الجزء السفلي جامعاً ورابطاً بينهم لتكوين الشكل العام ، كذلك تتسم أشكال كلي بالبساطة مسطحة خالية من الكثير من التفاصيل بها تحوير للأشكال الطبيعية لإضفاء صفة الرمزية أو التعبيرية ، كما تشعر في رسومه بصدق التعبير الحسي الإنساني العميق ، كذلك يستخدم الخط كعنصر أساسي في بناء العمل الفني فهو يحدد الأشكال وتفصيلها كما يعطيها نوع من التجسيم أحياناً وهو بديل عن الظل في بعض الأعمال ويتحقق عن طريق الإيقاع في العمل الفني أحياناً بإيقاع سريع متوتر وأحياناً أخري هادئ

حقق كلي في العمل الاتزان بين الفاتح والغامق والإيقاع الدرامي في تقارب الدرجات اللونية بالرغم من وجود اللون الأسود الذي غلب علي العمل ، كذلك دائماً ما يحقق العمل مذاق خاص للرؤية الفنية .

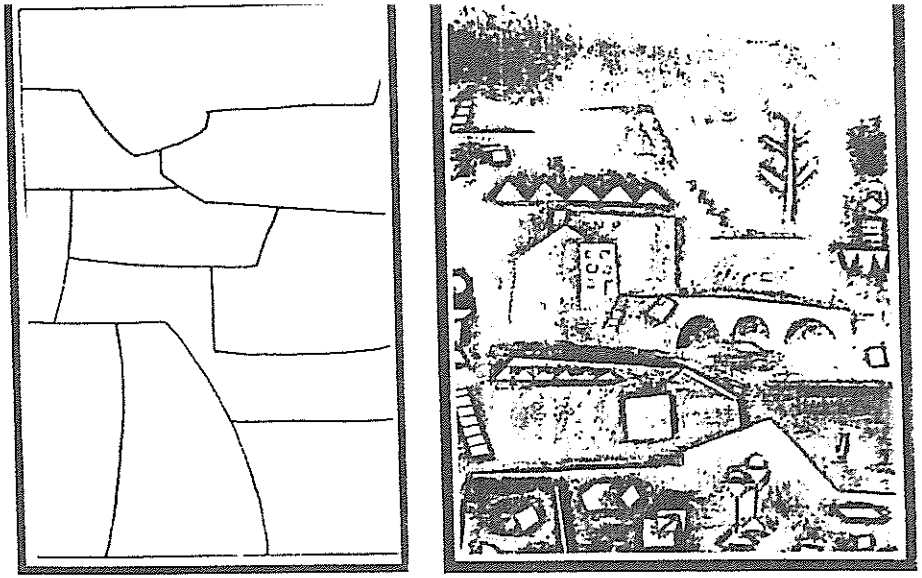

عمل رقم (٤) بول كلي

تحليل خطي للعمل : (٤)

ويلاحظ في هذا العمل استخدام المنظور حيث تم استبداله بالمنظور التقليدي الذي يعتمد علي تقسيم المكان إلي ثلاثة مستويات : بمعني المقدمة ثم المجال المتوسط ثم الخلفية بتقسيم خط لتحديد المكان بناء علي الاتجاهات الأساسية يمين ويسار ، أسفل وأعلي ويحاول كلي معالجة الفراغ الداخلي والفراغ الخارجي وهما في نفس الوقت عمليتان من التضاد الكامل ، فالشكل الذي يتم معالجة فراغه الخارجي يميل إلي الخروج أو البروز من سطح اللوحة كذلك نظم كلي حركة الزاوية للفراغ إيقاعياً ، اعتمد علي شفافية جسدية ومكانية في نفس الوقت بالرغم من أن العمل بناء معماري من وجهة نظر الباحث ، كذلك عمل كلي علي تزامن عملية التداخل المتبادل بين شكل الأشياء من المسقط ومن زاوية المنظور معاً في نفس الوقت ومنهج "كلي" هو تبادل الأدوار بين المظهر والجواهر أي نوعاً من الاتصال وهو يعني بذلك ترتيب عناصر الجانب البصري وهو البطل الرئيسي والفعال في اللوحة ، وتناول "كلي" لمفهوم الظل يكاد يكون كلاسيكاً في العمل الفني .

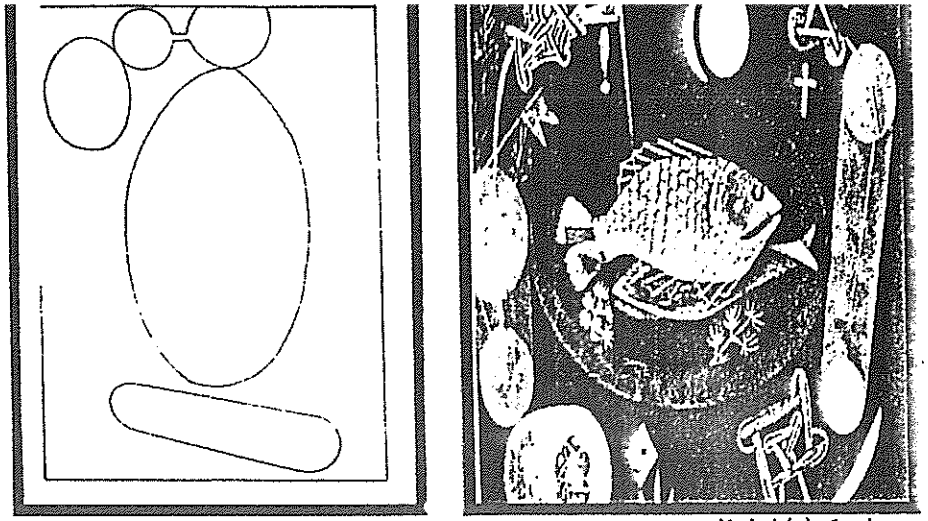

عمل رقم (٥) لبول كلي

تحليل خطي للعمل : (٥)

استخدم "كلي" في عمله عناصر ومفردات مختلفة منها عناصر (السمك) كذلك العناصر الهندسية وبعض الرموز مثل العنصر النباتي بالإضافة إلي هلال مع صليب وسهم ربما يشير إلي دلالة ما ، كذلك "كلي" لم يتقيد بنسب الأشكال كما في الطبيعة مثل (السمكة) بل لجأ إلي المبالغة في رسمها ويتمتع بمهارة تحديد البؤرة المهمة في جوهر الموضوع برسمه الهلال مع الصليب وربما كان يريد أن يصف القمر وتحوله إلي هلال استخدام "كلي" المنظور بصورة قوية في الشكل الهندسي في يمين العمل ، بالرغم تفرد العناصر كلاً علي حدا إلا أن العمل ككل يمثل منظومة فنية وذلك بناء علي ما يوحي من حركة دعته إلي التحريف في الشكل أحياناً أو المبالغة أو استخدام بنائيات جمالية غير تقليدية للعمل الفني كما هو موجود بالعمل .

القيم البصرية هنا مطروحة بشكل متقطع دون اتصال فيزيقي فيما بينها ويمكن أن تنفصل عن بعضها بشكل نهائي أو أن تقترب أو تلتصق في أطار بشكل أكبر .

ويظهر المركز (السمكة) كعنصر أصلي يتمحور أصول ذاته ، تهدده الحركة الخارجية ويهدده توجه السهم نحوه بتصميم كامل كما أن اختيار علاقة حرة للحركة والعلاقات الأساسية مهتزة . حيث أن الظلال هي المحصلة والفنان الذي يهرب من معالجة الظل يهرب من المجد لأن الظل هوالوجود والعدم معاً لأنه جماع الظلمة والضوء كذلك عند رفض الطغيان الضوء وحده فهو بدوره يري أن الصراع ما بين الطغيان الأبيض الرافض للشكل ورغبة الأسود في التشكيل هي المنطقة الأكثر إثارة في عملية التشكيل المترجم .

والشكل النهائي في مجملها لايخرج عن الإطار الخطي (الهندسي) بالرغم من البساطة فأن "كلي" أبدع في تخطيط وتلوين العمل بشكل معبر لأنه عبر عن الضوء من خلال اللون فهو أمر جديد يستحق التوقف لأنه أعطي الإحساس بالخط بالضوء ببساطة كنمو في الطاقة .

النتائج والتوصيات:

(١) طاقة الخط في أعمال " بول كلي " لم يتم الكشف عنها سواء بالدراسة الأكاديمية أو الفنية والتي يمكن الاستفادة منها في النمو الفني للقدرات المهارية لطلاب كلية التربية الفنية .

(٢) أن تنظيم العلاقات التشكيلية خاصة الخطية منها ، والكشف عن تلك العلاقات يعد أمراً هاماً في تقل مهارات وخبرات دارس التصميم .

(٣) أثبتت الدراسة وفرة الاتجاهات الفنية الحركية للخط عند " بول كلي " وما يمكن الاستفادة منه في مبادئ جمالية الرسم الحركي وتعتبر هي القاعدة الأساسية لبناء العمل الفني .

(٤) أظهرت عملية التحليل الفني لأعما " بول كلي " مدي الثراء الفني الذي يمكن أن يستفيد منه طلاب الكليات الفنية .

المراجـــع:

(١) أحمد حافظ رشدان – فتح الباب عبد الحليم: التصميم فى الفن التشكيلي، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٠م.

(٢) ألفت شوقي محمد: تصميم مجموعة مبتكرة لأزياء الطفل للمرحلة العمرية من (٦-١٢) سنة تستير اتجاهات الموضة العالمية للصيف، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، ٢٠٠٣م.

(٣) بول كلي: نظرية التشكيل، دار ميريت، الطبعة الأولي، ٢٠٠٣م.

(٤) عبد الفتاح رياض: التكوين فى الفنون التشكيلية، دار نهضة مصر، الطبعة الأولي ، ١٩٨٠.

(٥) غادة عبد المنعم محمد فتحي: العوامل التي تثرى جماليات التراكيب النسيجية وارتباطها بطباعة وصباغة السداء كأساس لتصميم برنامج لتدريس النسجيات اليدوية لطلاب كلية التربية الفنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٩٨م.

(٦) محي الدين سيد أحمد طرابيه: القيم الخطية فى رسم القرن العشرين وتصويرها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ١٩٧٧م.

(٧) نعيم عطية: حصاد الألوان (دراسات فى الفن التشكيلي المعاصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٩م.

(٨) مني سعيد المرزوقي: قراءات فى التذوق وتاريخ الفن، مطبعة جامعة حلوان.

(9) **Paul Klee:** Die Zeit Derreife, Munvhen.New York, 1996.

(10) **Paul Klee:** Leben and werk verlog Gerd Hatye verlog arthurniggli, New York, 1987.

(11) **Paul klee:** Trifft Jolseph Beuys, Hatje contz verlagilands Nordrhein, West Palen.

(12) **Paul Klee:** Daswerk der Jahre 1919 – 1933 Gemald Handzeichnugen Kunsthalle Kalnlprilbis 4 Juni, 1979.

ملخص البحث.

يعتبر "كلي" من أهم فناني المدارس الحديثة التي تهتم بالتصميم من حيث تنظيم العلاقات التشكيلية من مساحة وخط لون وملمس على وجه العموم والخط على وجه الخصوص وهي من الأسس الراسخة الهامة لمدارس التصميم.

فقد كان فن كلي متطلع إلي المستقبل وأن أعماله ليس من السهل تفهمها حيث لا تتخذ الطابع المتكرر لإكلشيهات الأعمال الفنية حيث أنه أهتم كثيراً بحركة الخط وما له من طاقة فى لوحاته والتي تبرز تبادل الفاعلية بين الجسم والفراغ وكذلك تحولات الفراغ حيث أن فكرة تتابع الخطوط وحدها تخلق شيئاً ما له علاقة بالفراغ، كذلك تظهر فى لوحات متواليات الحركة التي ينتج عن التوافق الحركى للخطوط الداخلية والخارجية،وكذلك أيضاً الحدود الفاصلة بينهما، فالخط الرائق الفعال عنده هو أكثر الخطوط نقاء لأنه أكثرها فاعلية، حيث أن الخط الفعال عند "كلي" يتمدد بحرية بلا موانع لذا كان من الضروري دراسة طاقة الخط عند "كلي" دراسة إيجابية وذلك لربط الفن بالعلم مما يكون له أثراً إيجابياً نحو المهارة الفنية وارتفاع مستوى الإدراك الحسى الجمالي والفني مما يزيد من تنمية مهارات طلاب وطالبات كلية التربية الفنية.